

شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس الثلاثون

عبدالله بن جبرين

السلام عليكم ورحمة الله. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين من عقيدة اهل السنة والجماعة الايمان بما اخبر الله تعالى به - [00:00:00](#)

من الامور الغيبية لدخول ذلك في قول الله تعالى الذين يؤمنون بالغيب وكل ما ورد من الاخبار عن الامور التي لم نطلع عليها ولكن جاء الخبر فيها عن الله تعالى في القرآن - [00:00:29](#)

او على لساني او السن رسله فان المؤمن يتقبل ذلك ويصدق به ويعتمده في الاعتقاد ولا ولا يجوز ان يعرض ذلك على عقله العقلانية الذين يقبلون ما تقره هي زعمهم عقولهم - [00:00:59](#)

ويردون ما لا تدركه عقولهم ويقولون ان الاكل هو الذي عرف به صدق الرسل لا نقبل الا ما جاء صحيحا موافقا للعبد مع ان تلك العقول عقول مضطربة تقر بشيء ثم تنكره - [00:01:34](#)

او تنكر تعترف به او يقره بعضهم بعقله وينكره اخرون بعقله او بعقولهم فعلى هذا درج اهل السنة مصدقين بكل ما جاء في كتاب ربهم وعلى يعني نبينهم صلى الله عليه وسلم من الامور الغيبية - [00:02:08](#)

من ذلك ما اخبر الله تعالى انه استوى على العرش في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وهي قوله ثم استوى على العرش في سبعة مواضع من القرآن ذكر الله الاستواء على العرش - [00:02:45](#)

فطريق اثبات ذلك الى السمع والنقل فيؤمن اهل السنة بان الله تعالى استوى على عرشه كما اخبر بذلك عن نفسه ولا يكييفون هذا الاستواء ولا يمثلونه بخصائص المخلوقات بل يقرون بما جاءت به النصوص - [00:03:15](#)

وينزهون الله تعالى عن التشبيه والتمثيل ولا يردون شيئا مما ثبت به الدليل يكونون قد اردوا شيئا جاء على او في شريعتهم من طريق صحيح ثابت وقد عرف ان العرش - [00:03:55](#)

عند العرب اسم للسرير العظيم. الذي يجلس عليه واحد الملوك الملوك يصنع لهم سرير رفيعا ويجلس عليه واحداهم قال الله تعالى في قصة بلقيس ملكة سبا يقول اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم - [00:04:31](#)

هكذا وصف بانه عرش لها تملكهم وانه عظيم ثم ذكر في القصة ان سليمان قال ايكلم ياأتيني بعرشها فاوتي بعرشها في وقت قصير ثم قال سليمان نكروا لها عرشها فلما جاءت قيل اهكذا عرشك - [00:05:14](#)

هذا دليل على انه سرير يجلس عليه وهكذا في قصة يوسف قال الله تعالى ورفع ابويه على العرش اي على السرير الذي كان يجلس عليه لم انها تمت له الولاية وتم له الملك - [00:05:54](#)

ولذلك قال ربي قد اعطيتني من الملك وعلمتني دل على ان يوسف اتاه الله الملك اي ملك مصر واذا كان كذلك فنقول ان العرش الذي اهلكه الله تعالى لنفسه عرش عظيم - [00:06:24](#)

وصفه الله بالاذن قال الله تعالى فان تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو. عليه توكلت وهو رب العرش العظيم اخبر بانه رب العرش يعني ما لك العرش العظيم - [00:06:55](#)

وقال تعالى الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات والارض ويعلم ما تخون وما تعلنون. الله لا اله الا هو ورب العرش العظيم. وصف العرش بانه عظيم وكذلك قال تعالى فتعالى الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم - [00:07:18](#)

ووصف نفسه بانه رب العرش وقيل ان الكريم صفة للرب تعالى اي رب العرش وهو الكريم. وهكذا قول الله انا ذو العرش المجيد وكل

ذلك دليل على ان الله تعالى خلق هذا العرش وانه عرش - 00:07:50

وخصه بالاستواء عليه في هذه الاعياد. ثم ذكر ايضا انه رفيع في قول الله تعالى رفيع الدرجات ذو العرش هاي رب العرش وخالق

العرش ومالكة ورفيع الدرجات وهكذا اخبر بان الملائكة يحفون حوله - 00:08:17

قال تعالى وترى الملائكة من حول العرش. اي محيطنا كما شاء الله تعالى حافين حوله او قريبين منه واخبر عطا بانهم يحملونه ناهيك

عليه تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم - 00:08:57

اخبر بانهم يسبحون وهم يحملون العرش وهكذا قال تعالى ويحملوا عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية فاخبر بان العرش محمول كما

شاء الله وهذه كلها ادلة واضحة على ان شئ مخلوق وانه عظيم وانه محمول وان الله خصه - 00:09:32

للاستواء عليه كما شاء وقد انكر كثيرا من المعتزلة حقيقة العرش انه سرير عظيم وقالوا العرش هو الملك حيث انه ثقل عليهم ان

يقبلوا هذه الايات التي هي الاستواء اول الاعرش وقالوا استوى على العرش يعني على الملك - 00:10:12

وهذا ابطال لما خلقه الله. ولما بينه واخبر به ولا شك ان حملة العرش يحملونه كما اخبر الله الذين يحملون العرش واذا قيل شايف

يحملونه وهذه عظمتة رب العرش العظيم - 00:10:52

كيف يستطيعون ان يحملونه وهم مخلوقون وكيف يحمله ثمانية؟ او اربعة كما في بعض الروايات الجواب حملة العرش حمله بقدرة

الله وبقوة الله في بعض الروايات انه لما خلقهم قال خلقتكم لحمل عرشي فقالوا - 00:11:29

كيف نحمل عرشك وانت رب العالمين قولوا سبحان الله وبحمده فاحملوه فسبحوا الله تعالى يعني اه قد اقدرهم الله تعالى على حمله

بهذا التسبيح الذين يحملون العرش ومن حوله. يسبحون بحمد ربهم - 00:12:08

ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا اخبر بانهم يسبحون ربهم ويؤمنون به وهذا دليل على ان الله اقدرهم. وانا سبب قدرتهم

وقوتهم لما سبحوا الله وفي تعبيراتهم وفي تسبيحهم عبارات كثيرة - 00:12:40

عن كثير من المفسرين انهم يقولون سبحان الملك القدوس سبحان مالك الملك او سبحان الحي الذي لا يموت او سبحان من هو على

كل شئ قدير رويت انهم امثلوا بقوله يسبحون بحمد ربهم - 00:13:14

هو انهم حملوه بذلك وقد ذكرنا ان الصحابة ايضا يكفون بحملة العرش وفي الابيات التي نظمها عبدالله بن رواحة ذكر العرش

وحملته حيث يقول شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرين - 00:13:43

وان العرش فوق الماء طاف. وفوق العرش رب العالمين. وتحمله ملائكته الكرام ملائكة الاله مسومين كره النبي صلى الله عليه وسلم

على هذا النظم ولم ينكر عليه في انه اخبر بان الارش فوق الماء طاشا - 00:14:20

وانها تحمله ملائكة كرام اخذ كونه على على الماء من الاية الكريمة في سورة هود قول الله تعالى هو الذي خلق السماوات والارض وما

بينهما في ستة ايام وكان عرشه على الماء - 00:14:51

هاي انه فوق الماء سواء قيل ان ذلك قبل ان يحمله الملائكة او بعد حملهم له ذكر الله ان عرشه كان على الماء وسئل ابن عباس على

اي شئ ما - 00:15:18

فقال على متن الريح يعني ان الماء اذا لم يكن هناك سماء ولا ارض استقر الماء فاخبر بان الماء راكد على متن الريح. يعني خلق الله

الريح وصار مستقرا الماء - 00:15:44

وعليها ولا يعلم قدره قدر ذلك الماء ولا قدر ذلك العرش الا الله تعالى ورد في صفات العرش صفات عظيمة يعني يدل على كبر وسعة

هذا العرش. الذي هو خلقه الله - 00:16:09

ورد في حديث او اثر لتفسيرك قوله تعالى وسع كرسيه السماوات والارض ان الكرسي اتسع للسماوات والارض ما السماوات السبع

والارضون السبع في الكرسي الا كدراهم سبعة القيت في ترس - 00:16:37

الذي يلبس عوق الرأس دراهم الدراهم ماذا تشغل السبعة؟ ماذا تشغل من هذا المجل ثم جاء حديث اخر عن الكرسي في العرش

كحلقة ملقاة بارض فلاة بهلات من الارض الكرسي بالنسبة الى العرش - 00:17:09

هذه نسبة نحن نشاهد عظمة السماوات وكذلك الارض واتساعها وان هناك سبع اراضين وكذلك السماوات وعظمتها وانهن سبع شداد ومع ذلك عليه السماوات اعداء المخلوقات وهذه الارض كلها اتسع لها هذا الكرسي ومع ذلك - [00:17:43](#)

الكرسي قصير او صغير بالنسبة الى العرش واذا كانت هذه عظمة العرش. فكيه بعظمة خالق العرش شك ان الله اعظم من كل شيء. ولذلك يصف نفسه بالعظمة انح باسم ربك العظيم - [00:18:12](#)

يعني الذي لا يدرك عظمته مخلوق فهو رب العرش العظيم. وهو العظيم قد اتفق المسلمون ان العرش مخلوق لان كل شيء فانه مخلوق والله تعالى هو الخالق وقد اختلف هل الخلق؟ هل العرش خلق قبل الكلام - [00:18:44](#)

اول كلام قبل العرش ورد في حديث اول ما خلق الله القلم قال ما اكتب قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. جرى هي تلك الساعة بما هو كائن - [00:19:22](#)

الى يوم القيامة مقتضى هذا الحديث ان الكلمة قبل كل شيء او الله الكلام ولكن الصحيح ان اوليته مستهنا منها العرش. اي بالنسبة الى ما سوى العرش الاصل ان الارش - [00:19:43](#)

مخلوق قبل الكلام وقبل سائر المخلوقات انه نجح لابن القيم يقول والناس مختلفون في القلم الذي كتب القضاء به من الرحمن هل كان قبل العرش ام هو بعده عند ابي العلا الهندي - [00:20:14](#)

والحق ان العرش قبل لانه وقت الكتابة كان ذا اركان لانه في بعض الروايات انه قال لما هلك الله القلم وكان عرشه على الماء هذا دل على ان العرش مخلوق قبل القلم وقبل غيره من المخلوقات - [00:20:45](#)

واما حملة العرش فانها ايضا خلق من خلق الله وقد ورد في شعر امية ابن ابي الصلت الاعتراف حملة العرش وانهم اربعة في قوله رجل وثور تحت رجل جناحه والنسر للآخرى وليه مرصد - [00:21:19](#)

يعني ورد في بعض الروايات ان احدهم على صفة انسان والآخر على صفة ثور والآخر على صفة نسر والآخر على صفة ليث يعني اسد ولكن الله اعلم بصفاتهم ورد في وصفهم - [00:21:59](#)

ما يدل على عظمة خلقهم وان منهم اسرافيل الذي وكل من نفيه الصور والذي قال النبي صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب القرن قد التقم القرن؟ وهنا جبهته ينتظر متى يؤمر - [00:22:31](#)

اسرافيل الذي وكل بالنفخ في الصور ذكر انه من جملة حملة العرش وان البقية اخلق على خلقة عظيمة. لا يقدر قدرها الا الله ثبت في الحديث قول النبي صلى الله عليه وسلم اذن لي ان احدث عن ملك ما - [00:23:00](#)

ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة سنة ملك من الملائكة قيل انه من حملة العرش العاتق هو المنكب هاي مقدار هذا من الانسان ان يؤجر رقبة الانسان من ذلك الملك هذه المسيرة وهذه المسافة العظيمة - [00:23:38](#)

وهكذا ما ورد ايضا في صفة اسرافيل من عظم خلقه وما ورد في بعض الروايات وان كان فيها مقال ان مناكبهم فوق السماء السابعة واقدامهم تحت الارض السفلى تحت الارض السابعة. ولا يعلم المسافات التي بين الاراضين - [00:24:12](#)

ونحن انما نشاهد ارضا واحدة. ولا ندري اين بقية الارض التي اخبر بانها سبع وكذلك ايضا السماوات ورد ان ما بين كل سماء وسماء مسيرة خمسمائة سنة هذه المسافة متى تقطع؟ متى تقطع هذه المسافة الطويلة - [00:24:49](#)

يعني مسافة عشر سنين مساحة طويلة فكيف بمائة سنة وكيف بالف او بخمسمائة لا شك ان هذا دليل على عظمة هذه المخلوقات ومعرفتنا بعظمتها يفادح الاعتراف بعظمة الخالق اذا كانت هذه عظمة هذه المخلوقات - [00:25:24](#)

فكيف بعظمة من خلقها الذي هو رب العالمين. وخالق الخلق وربهم فلا يحيط بوصفه ولا يعلم قدر عظمته. الا هو سبحانه وتعالى فائدة المسلم من معرفة هذه المخلوقات ومعرفة ما خلقت عليه - [00:26:03](#)

ان يعظم الخالق ان يعترف بعظمته وجلاله وكبريائه. وان يتصاغر امام الله ولا يتكبر ولا يعظم نفسه. تعظيما يتكبر وبه على الرب سبحانه وان يعرف حق الرب عليه. اذا كانت هذه اظنة مخلوقاته - [00:26:34](#)

فكيف بعظمة الخالق؟ واذا كانت هذه المخلوقات فهذا قدرها. فكيف مقدارك ايها الانسان ماذا آآ تملك ماذا تقدر عليه وماذا تتصرف

فيه الواجب عليك ان تتواضع وان لا ترفع بنفسك ولا تسمح بانفك ولا تتعزز على مخلوق على خالك - [00:27:11](#)

وربك ولا على عباد الله فهذه هي فائدة معرفة المسلم بعظمة المخلوقات حتى يتواضع لمن خلقها نستمتع الى كلام المؤلف بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:27:41](#)

قال رحمه الله تعالى ذكر خلق جبريل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام الروح الامين قال حدثنا محمد ابن يحيى المروزي قال حدثنا سعيد ابن سليمان الواسطي عن عباد عن داوود ابن ابي هند - [00:28:13](#)

عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جبريل عليه السلام مهبطا من السماء سادا عظم خلق ما بين السماء والارض. قال حدثنا اسحاق واحمد الفارسي - [00:28:30](#)

قال حدثنا عبد الله بن عمران قال حدثنا اسباط محمد قال حدثنا العلاء ابن محمد ابن عبد الكريم عن ابن اسباط عن ابن سبا سابق في قول الله عز وجل وانه في ام الكتاب - [00:28:49](#)

لدينا لعلي حكيم. قال في ام الكتاب كل شيء وكائن الى يوم القيامة. ووكل ثلاثة من الملائكة ان يحفظ وكل جبريل بالكتاب ان ينزل به الى الرسل ووكل جبريل ايضا بالهالك بالهالكات اذا اراد الله عز وجل ان يهلك قوما. ووكله ايضا بالنصر عند - [00:29:04](#)

القتال هذا جبريل عليه السلام اوكل ميكائيل بالحفظ للقطر ونبات الارض. ووكل ملك الموت عليه السلام انفس فاذا ذهبت الدنيا جمع بين حفظهم وما في ام الكتاب فيجدونه جمع ما بين حفظهم وما فيهم من كتاب فيجدون - [00:29:29](#)

سواء قال حدثنا الحسن بن وارون قال حدثنا اسحاق بن ابي اسرائيل قال حدثنا يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة عن عكرمة عن ابن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:29:49](#)

ويتلو شاهد منه قال جبريل قال حدثنا اسحاق ابن بنان الانماطي قال حدثنا سعدان ابن اصل. قال حدثنا ابو يحيى قال حدثنا ابو كريبن قال حدثنا عمرو ابن ابن شبيب المسلي عن اسماعيل عن ابي صالح في قول الله عز وجل انه - [00:30:03](#)

قول رسول كريم قال جبريل عليه السلام وفي قوله عز وجل ذي قوة عند ذي العرش مكين قال جبريل عليه السلام قولي مطاع ثم امين. قال جبريل امين على سبعين الف حجاب. وما صاحبكم بمجنون؟ قال محمد - [00:30:23](#)

صلى الله عليه وسلم قال اخبرنا ابن ابي عاصم قال حدثنا وهو قال قال اخبر ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في صورته رأى جبريل في صورته جناح قال - [00:30:43](#)

اخبر ابن ابي عاصم قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبه قال حدثنا حسين ابن علي عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبدالله رضي الله عنه قال رسول الله - [00:31:09](#)

قال صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام في صورته لو اسقط مئة جناح قال حدثنا ابو يعلى قال حدثنا القواريري قال عن فزنا يحيى عن حماد ابن سلمة قال حدثنا عاصم عن زيد عن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت جبريل عليه - [00:31:19](#)

السلام عند السدوة وعليه جناح ينتشر من ريشه تهاوين الدر والياقوت. قال اخبرنا ابن ابي عاصم قال حدثنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال حدثنا ادم قال حدثنا شريك عن عاصم ابن ابي النجود عن ابيه وابن عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه - [00:31:39](#)

ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى. قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل في صورته عند السدرة جناح له ست مئة جناح. جناح منها سد الافق يتنافوا من اجنحته التهاويل الدر - [00:31:59](#)

الدر والياقوت ما لا يعلمه الا الله تعالى. قال حدثنا الحسن بن هارون بن سليمان قال حدثنا محمد بن سليمان بن قال حدثنا عثمان المطر عن ثابت عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى وكل - [00:32:19](#)

المؤمن ملكين يكتبان عمله يكتبان عمله فاذا مات قال الملكان اللذان وكلا به يكتبان عمله قد مات فاذن لنا ان نصعد الى السماء يقول الله عز وجل سمائي مملوءة من ملائكتي يسبحوني فيقولان افنقيم في الارض فيقول الله عز وجل مملوءة - [00:32:39](#)

من خلقه يسبحوني فيقولان فاي؟ فيقول قوما على قبر عبدي او عند قبر عبدي فسبح واحمدان وكبران واكتبا ذلك

لعبي الى يوم القيامة. قال حدثنا عبد الله بن الحسن بن اسد قال حدثنا حسين بن عبد - [00:33:03](#)

قال حدثنا ابو النضر حدثنا سلم طويل عن زيد العمي عن منصور ابن زاذان عن ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى - [00:33:23](#)

يا ملائكة في السماء ابصروا ببني ادم من اعمالهم. ابصروا بني ادم واعمالهم من بني ادم بنجوم السماء. فاذا ما ابصر الى عبي فاذا ابصروا الى عبي يعمل بطاعة الله عز وجل فيما بينهم - [00:33:38](#)

وسموه وقاد كروا فيما بينهم وسموه وقالوا افلح الليلة فلان نجى الليلة فلان واذا ابصروا الى عبد يعمل في معصية الله ذكروا فيما بينهم وسموه. وقالوا خاب الليلة فلان خسر الليلة فلان هلك الليلة فلان - [00:33:57](#)

قال حدثنا ابراهيم محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن هاشم قال حدثنا الوليد اخبرتنا عبدة بنت ابن وعدان عن ابيها قال ان في السماء ملكا نصفه نور ونصفه ثلج. يقول سبحانه اللهم وبحمدك كما الفت بين - [00:34:17](#)
هذا النور وهذا الثلج الف بين قلوب المؤمنين. ليس له تسبيح غيره. قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا الربيع بن ربيع بن سليمان قال حدثني عن سعيد بن جببر رضي الله عنه - [00:34:37](#)

وما منا الا له مقام معلوم. قال الملائكة فيما في السماء من موضع الا عليه ملك اما ساجد واما قائم حتى تقوم الساعة قال حدثنا محمد بن العباس قال حدثنا زهير بن محمد بن خمين العقال حدثنا عبدالله بن عبد المجيد قال حدثنا إسرائيل عن ابراهيم وهاجر - [00:34:57](#)

مجاهد عن مورك العجلي عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون السماء تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولخرجتم من الصلاة تجأرون. تجأرون الى الله عز وجل ولودت اني كنت - [00:35:20](#)

شجرة تعضد قال حدثنا اسحاق بن احمد الفارسي قال حدثنا محمد بن علي بن حسن ابن ابن شقيق قال حدثنا ابو معاذ قال حدثنا عبيد بن سليمان قال سمعت الضحاك رحمه الله في قوله تعالى - [00:35:50](#)

وانا لنحن المسبحون. قال كان مسروق رحمه الله مسروق من الاجدى رحمه الله تعالى يروي عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال نبي الله صلى الله عليه وسلم ما في السماء الدنيا موضع قدم الا عليه ملك ساجد او قائم فذلك قوله عز وجل - [00:36:10](#)

وما منا الا له مقام معلوم. وانا لنحن الصاقون وانا لنحن المسبحون. قال اخبرنا ابن عاصم قال حدثنا محمد بن يحيى ابن ميمون العتكي قال حدثنا عبد الوهاب بن عطاء عن سعيد عن قتادة عن صفوان ابن عن حكيم بن حزام عن - [00:36:31](#)

حكيم بن حزام رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اصحابه فقال لهم هل تسمعون ما اسمع قالوا ما نسمع من شيء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاسمع السماء وما تلام وانت اطيق وما فيها موضع قدم الا عليه - [00:36:51](#)

ملك ساجد او قائم. قال حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال حدثنا علي ابن ابي دلامة قال حدثنا عبد الله بن عطاء مثله قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن خلف قال حدثنا ادم قال حدثنا شريك عن قصىف - [00:37:11](#)

عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما والصفات صفا فالزاجرات زجرا فالتانيات ذكرا قال يعني الملائكة قال حدثنا ابن ابي عاصم قال حدثنا ابراهيم الشافعي قال حدثنا فلان الفضيل ابن عياض عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:37:30](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله عز وجل ملائكة ضلالة فضلا عن كتاب الناس يطوفون في يتتبعون الذكر فاذا رأوا قوما يذكرون الله تنادوا هلموا الى حاجتكم. قال فتحفهم باجنحتهم فتحفهم باجنحة - [00:37:50](#)

الى عنان السماء. قال فيقول الله عز وجل وهو اعلم ما وهو اعلم. ما يكون عبادي؟ قالوا يحمدونك ويسبحونك ويمجدونك فيقول هل رأوني فيقولون لا فيقول كيف لو رأوني؟ قالوا لو رأوك كانوا لك اشد تسبيحا وتمجيذا وتحميذا. فيقول ما يسألون - [00:38:10](#)

قالوا يسألونك الجنة فيقول هل رأوها؟ فيقولون لا فيقول كيف لو رأوها؟ قالوا لو رأوها كان اشد طلبا وعلوها اشد حرصا. قالوا ويتعوزون من النار فيقول وهل رأوها قالوا لا - [00:38:36](#)

قال فيقول كيف لو رأوها؟ قالوا لو رأوها كانوا منها اشد تعونا واشد فرارا فيقول اشهدكم اني قد غفرت لهم فيقول الملك فيقول الملك فيهم. فلان فيهم فلان ليس منهم انما جاء - [00:38:56](#)

فيقول تبارك وتعالى هم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم. قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا وكيل عن سفيان عن عبدالله ابن عن زاذان عن عبدالله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تبارك وتعالى ملائكة سياحين - [00:39:16](#)

الارض يبلغوني عن امتي السلام قال حدثنا احمد بن راوح قال حدثنا عبدالله بن اسباط رحمه الله تعالى يقول تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الظهر وصلاة العصر فترتفع ملائكة الليل وتبقى ملائكة - [00:39:40](#)

يقول ربنا تبارك وتعالى ملائكتي ماذا تركتم عبادي يعملون؟ فيقولون اتيناهم يصلون وتركناهم يوم المصلون وفيهم عبد لك لم تنعم عليه بنعمة الا علم انها امين. فيوحي الله عز وجل اليهم زيدوا عبي في - [00:40:00](#)

قال فيزيدونه فيقولون ربنا قد انتهى المزيد فيوحي الله عز وجل اليهم كيف وجدتم عبي فيقول يقولون وجدناه شاكرا. فيوحي الله عز وجل اليهم قصوا عبي وابتلوا فيقولون ربنا قد انتهى البلاء - [00:40:20](#)

فيقول كيف وجدتم عبي؟ فيقولون وجدناه صابرا. فيقول اكتبوه ممن لا يبدل ولا يغير حتى لا يلقاني قال حدثنا ابراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا خالد اسلم قال حدثنا النضر ابن شهيل قال حدثنا عن - [00:40:40](#)

قال سمعت علي بن ارض قال سمعت رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم للنبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تبارك وتعالى ملائكة ترعد فرائسهم من مخافتهم منهم ملك تقطر من عينه دمة الا - [00:41:00](#)

ملكا قائما يصلي وان لله عز وجل ملائكة سجود. لله شهود لله مضغ يوم خلق السماوات والارض لم يرفعوا رؤوسهم ولا يرفعون الى يوم القيامة. وملائكة ركوع لم يرفعوا رؤوسهم ولا يرفعون الى يوم القيامة - [00:41:20](#)

وصفوف لم ينصبوا عن مصافهم ولا ينصرفون عنها الى يوم القيامة. واذا رفعوا ونظروا الى وجه الله تعالى قالوا سبحانك ما عبدناك حق عبادتك. قال حدثنا عبد الله بن محمد بن ويران قال حدثنا عن ابن ابي علي ادم - [00:41:41](#)

ابن بلال قال ما قال حدثنا قبيصة عن سفيان عن اسماعيل ابن ابي خالد عن ابيس عيسى رحمه الله تعالى قال لما على كرسي تعالى خر ملك ساجد فهو ساجد الى يوم القيامة. فاذا كان يوم القيامة رفع واذا كان - [00:42:01](#)

يوم القيامة رفع رأسه فقال سبحانك ما عبدتك حق عبادتك. غير اني لم اشرك بك شيئا ولم اتخذ من دونك وليا قال حدثنا احمد بن جعفر قال حدثنا عبد السلام بن عاصم قال حدثنا مؤمل قال حدثنا حماد قال حدثنا اسحاق - [00:42:21](#)

ابن عبد الله عن عبد الرحمن ابن ابي عورة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ملكا بباب من ابواب السماء يقول من يقرض اليوم يجزى غدا وملك بباب اخر ينادي اللهم - [00:42:41](#)

منفقا خلفا واعط ممسكا سلفا وملك بباب اخر ينادي يا ايها الناس هلموا الى ربكم ما قل وكفى خير مما كثر واذا. وملك ببابنا ينادي يا بني ادم لدون الموت - [00:43:00](#)

وابنوني الخراب في هذه الاحاديث كما سمعنا ذكر شيء من صفات الملائكة الذين هلكهم الله تعالى لعبادته ولطاعته وكل بهم او وكلهم بمن شاء من خلقه منهم الملك الوحي الذي هو جبريل عليه السلام - [00:43:20](#)

ورد ان يكره في قوله تعالى انه لقول رسول كريم اي قوة عند ذي العرش مكين مطاعهم هم امين هذه اوصاف هذا الملك ووصفه بانه رسول يعني يرسله الى الى انبيائه - [00:44:02](#)

ينزل عليهم الوحي وانه كريم اي كريم على الله له مكانة وانه ذو قوة وانه هناك عند ذي العرش يعني عند رب العرش ذو قوة عند ذي العرش مكين - [00:44:30](#)

يدل على مكانته وما كان له عند الله تعالى من المنزلة ثم اخبر بانه مطاع مطاعهم يعني في فيما بين الملائكة هو انه امين. امين على الوحي الذي يوفيه الله اليه ويأمره بان يبلغه - [00:44:59](#)

يبلغ ما اوحى اليه بدون تغيير وبدون زيادة ومن ذلك تبليغهما اوحى الى نبينا صلى الله عليه وسلم من هذا القرآن ومن هذه السنة ووصفه باية اخرى في قوله تعالى علمه شديد القوى - [00:45:28](#)

استوى وهو بالافق الاعلى محمدا فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى الى قوله ولك قد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى هذه صفات جبريل انه شديد القوى - [00:45:55](#)

خلقه الله تعالى واعطاه قوة لا يقدر قدرها الا الله شديد القوى والمرة القوة ذو مرة يعني ذي ذو شدة وقوة لما اعطاه الله سبحانه كذلك وصف في الاحاديث او ذكر انه اله ستمائة جناح - [00:46:26](#)

ذكر الله الملائكة ان يفعل له يا عن الملائكة رسلا اولي اجنحة المثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق مع يشاء ان يزيدوا بعضهم على هذا المقدار وهذه الاجنحة ما يشاء فهذا - [00:46:57](#)

ملك الوحي الذي هو جبريل ذكره الله تعالى في القرآن باسمه في قوله تعالى من كان عدوا قل من كان عدوا لجبريل فانه نزل على قلبك باذن الله الى قوله من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين. وفي قوله - [00:47:22](#)

لله تعالى فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين ان قرأه بعض القراء جبرائيل او جبرائيل وقرأ جبريل آ هذا ملك من ملائكة الله هذه خلقتها وهذه عظمتها انه رآه صلى الله عليه وسلم مرتين - [00:47:50](#)

مرة ذكرت في سورة اه في سورة التكوين ولقد رآه بالافق المبين هاي رآه قد سد الافق يعني ما بين المشرق والمغرب او ما بين الشمال والجنوب رآه قد سد الافق - [00:48:21](#)

بالافق المبين والمرة الثانية ذكر في سورة النجم ولك ان رآه نزلة اخرى هذا الضمير يعود الى النبي صلى الله عليه وسلم. رأى النبي صلى الله عليه وسلم ملك الوحي على هذه الصفات - [00:48:45](#)

وبهذه الكيفية اي انه قد سد الافق واما رؤيته لبقية ما ينزل فانه ينزل على قلبه ويتمثل له احيانا بصورة رجل يقال له الدحية الكلبعي يتمثل ايضا بصورة رجل لا يعرفونه وغير ذلك يعني انه اذا ظهر للناس - [00:49:08](#)

فانه يتمثل بصورة انسان لان الناس لا يقدر على ان يروه كما هو لانه ليس من جنس الخلق. فتدركه امصارهم هذا ملك من ملائكة الله تعالى وكله الله بالوحي هو ينزل على الانبياء - [00:49:41](#)

بما اوحى الله تعالى اليهم من ذكروا انه نزل على النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من عشرين الف مرة في كل يوم مرارا هو انه في اخر ما نزل عليه - [00:50:15](#)

لما نزل به الموت وانه قال يا سلام عليك. هذا اخر موطنه في الارض يعني انه اعترف بانه انما كان ينزل في الوحي ويقال انما كنت هاجتي من الارض هذا اخر موقع اخر نزولي - [00:50:40](#)

يعني نزوله بالوحي لا شك ان هذا دليل على شرف الانبياء الذين ينزل عليهم هذا الملك الذي هذه صفته ملك عظيم فلقه الله على هذه العظمة وعلى هذه الصورة الكبيرة التي - [00:51:12](#)

لا يقدر قدرها الا الله سبحانه وتعالى. ومع ذلك ينزل بالوحي على الانبياء ورد في من قصة نزول هذه الاية في البقرة ان اليهود لما سألوا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:39](#)

عن اسئلة من الامور الغيبية فاجابهم قالوا له اخبرنا من الذي وكل بك من الملائكة من الذي ينزل عليك فقال ينزل علي وعلى الانبياء جبرائيل عليه السلام نفعل لو كان ينزل عليك ميكائيل لامنا بك - [00:52:05](#)

لان ميكائيل هو الذي ينزل بالرحمة. واما جبرائيل فانه ينزل بالعذاب. فلا تؤمن لك لانه عدو لنا فعند ذلك نزلت هذه الاية من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين - [00:52:39](#)

انهم عدو لله تعالى ورد في بعض في بعض الآثار انهم سئلوا اين منزلة جبريل فقالوا عن يمين العرش او عن الى جانب العرش قالوا من عاداه فقد عادى رب العرش - [00:53:09](#)

او كما قيلت الذين يعادون يعادون ملائكة الله لا شك انهم اعداء لله فقال في هذه الاية فان الله عدو للكافرين كذلك قد تمثل جبريل

عليه السلام بصورة لذلك الرجل - 00:53:40

الذي لم يعرفه الصحابة من قال في حديث عمر رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرف منا احد هذا الحديث المنشور يسمى حديث جبريل - 00:54:15

اي انه الذي سأل فيه هذه الاسئلة التي يريد بها ان يفيد الحاضرين يذكر في الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم عندما يأتيه الملك في صورة دحية بن خليفة الكلبي - 00:54:43

يظنون انه لحية ثم بعد ذلك يحدث بانه هو الملك من ذلك قصة وقعة بني قريظة لما انهزم الاحزاب من قريش وغطفان ونحوها وضع الصحابة اسلحتهم يقول بعضهم اراينا رجلا نحسبه - 00:55:11

اه نحسبه هذا الرجل الذي هو دحية على هرس يقول فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم هل وضعت سلاحكم؟ وضعت سلاحكم ان الملائكة ما وضعوا اسلحتهم فقال اين؟ فاشار له - 00:55:53

الى بني قريظة اي انهم لما نكون نعاهد فان عليكم ان تتوجه اليهم الملائكة ما وضعوا اسلحتهم ودليل على ان الملائكة ومنهم جبريل عليه السلام انهم ينزلون ويقاثلون مع الصحابة في صورة - 00:56:20

بشر لا يعلمونهم يقاثلون معهم العدو هو كانون عددا كثيرا وقد يكونون قليلا كما في قول الله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردحين وفي قراءة مردفين اي يرجحهم غيرهم - 00:56:51

اي يقاثلون معكم وان الم يكونوا يقاثلون قتالا يرى لانهم لا لا يظهرون للناس وفي اية اخرى يقول الله تعالى اتقوا للمؤمنين ان يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين - 00:57:26

بلى ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فضلهم هذا يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين وذكر في رقعة احد عن بعض الصحابة انه قال رأيت اثنين الى جانبي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:54

في غزوة احد يقاثلان عنه قتالا شديدا ما رأيتهما قبل ذلك ولا بعده سئل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبر بانهما ملك يعني نزل لحمايته ولنصرته وهذا ايضا دليل على ان الله تعالى يمد رسله بالملائكة الذين يقاثلون معه - 00:58:23

وانه سبحانه لقد حمى انبيائه اذا شاء ولو ان بعضهم قد يتسلط عليه بعض الاعداء ولكل حال فيؤمن المسلمون بما ورد من صفات الملائكة ومن جملتهم هذا الملك وان الله تعالى هو ربهم وخالقهم - 00:58:59

هو انهم نخلق ونبادئا لم يكونوا ويأتي عليهم الغدا ان يموتون في اخر الدنيا لقوله تعالى كل شيء الا وجهه وان الله سألهم ربهم هو الذي فضلهم كان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:59:33

هي قيامه في الليل في استفتاحه يستفتح بقوله اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرائيل فاطر السماوات والارض. عالم الغيب والشهادة. انت تحكم بين عبادك فيما كانوا يختلفون اهدني لما اختلف به من الحق باذنك. انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم -

00:59:57

يستفتح صلاته بان الله تعالى هو رب الملائكة وسمى هؤلاء الملائكة دليل على ان هذه من اسماء الملائكة الذين خلقهم الله تعالى يؤمن المسلمون بالملائكة وظائفهم ويصدقون بما ورد من صفاتهم - 01:00:29